KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أثر الأخلاق ونقدها في مفهوم عادل ظاهر

impact of ethics and its criticism on the concept of just and apparent

أ.م.د. انتصار سلمان سعد الزهيري
الباحثة زهراء عامر عبد علي
كلية الآداب / جامعة الكوفة
Assoc. Prof. Dr. Intisar Salman Saad Al-Zuhairi
Researcher Zahraa Amer Abd Ali
Faculty of Arts / University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.179(B).22909

الملخص :

إن رؤية فلسفية مغايرة للتمييز بين العقل النظري والعقل العلمي والتي تتعلق بطبيعة الغرض العام لكل منهما وسنجد فيما بعد أن المبادئ والمعايير التي يخضع لها العقل النظري وان كان بعضهما مشتركاً بين العقل النظري والعقل العملي إلا هناك الكثير بينها الذي لا تطبيق له في مجال توظيفنا للعقل العملي وقد أعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي الوصفي واستنباط ذلك من البحوث والمعلومات التي طرحها المفكر عادل ظاهر وقد قسمت الورقة البحثية الى ثلاثة محاور الاول تناول الاخلاق عند عادل ظاهر والثاني استعرضنا فيه نقد الفكر الاخلاقي عند ظاهر واخيرا تطرقنا الى الحتمية الاخلاقية والوصول الى أهم ثمرات بحثنا الحالي الذي ضم عدة نتائج .

الكلمات الافتتاحية : الاخلاق ، النقد ، عادل ظاهر ، الفكر

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Abstract :

It is a philosophical vision that is different from the distinction between the theoretical mind and the scientific mind, which relates to the nature of the general purpose of each of them. We will find later that the principles and standards to which the theoretical mind is subject, although some of them are common between the theoretical mind and the practical mind, there are many among them that have no application in the field of our use of the mind. The researcher relied on the descriptive analytical approach and deduced this from the research and information presented by the thinker Adel Zahir. The research paper was divided into three axes. The first dealt with ethics according to Adel Zahir, the second in which we reviewed the criticism of moral thought according to Zahir, and finally we touched on the moral imperative and reaching the most important fruits of our current research. Which included several results.

Keywords : Ethics ، Criticism ، Adel Zahir ، Thought

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١- المقدمة

تأتي أهمية التفكير الأخلاقي الموجه نحو تقرير ما من الضروري فعله يتضمن تكوين أحكام حول ما من الضروري على المرء أن يفعله أخلاقياً بناء على هذه المفاهيم و يمكن أن يكون السؤال عما من الضروري على المرء فعله (أخلاقيا) سؤالاً عمليا ، وطريقة معينة للسؤال عما من الضروري فعله من أجل تحقيق العدالة للمجموعة الكاملة من الآراء الفلسفية حول التفكير الأخلاقي سنحتاج إلى فهم واسع لما يمكن اعتباره سؤالاً أخلاقيا لذا نحاول من خلال ورقتنا البحثية تسليط الضوء على الفكر الأخلاقي عند عادل ظاهر، نظرا لموقفه البارز حول التفكير الأخلاقي واعتباراته الاعتبارات ذات الصلة غير قابلة للتدوين..

- مشكلة البحث : تدار مشكلة البحث المتمثلة بأثر الفكر الأخلاقي ونقدها في مفهوم عادل ظاهر.
- أهداف البحث: تتمثل بإظهار الفكر الأخلاقي عند عادل ظاهر ونقد الأفكار الغربية والماركسية وغيرها وتحليل فكرته ومعالجة المتعلقات العلمية التي طرحها وفق استدلال المنطقي .
- منهجية البحث : اعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي الموضوعي في تقديم دراسة حول اثر الأخلاق ونقدها في مفهوم عادل ظاهر بالاعتماد على مؤلفاته وما عرض من دراسات ومقالات في المكتبات ومواقع شبكات الانترنيت
- أهمية البحث : أن وظيفة العقل اساسية لست مجرد استنباط نتائج معينة من مقدماتها المناسبة بل برهنة على صدق هذه النتائج ، والبرهان العقلي يستوجب على شرطين هما الاول لابد أن يكون البرهان استنباطا صحيحا والثاني هو أن تكون مقدماتها صادقة أن نستنبط فيها نتيجة معيارية أو أخلاقية عما ينبغي فعله من مقدمات واقعية ومعيارية معينة ، ولابد الوقوف عند مقدمة معيارية لا يمكن استنباطها من أي شيء و يمكن أن تكون صادقة واقعيا والتي تعطينا صور المثل العليا أي المعرفة العقلية ووظيفة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العقل الأساسية بحسب النظرة إلى العقل المشتركة بين الفلاسفة العقليين والفلاسفة التجريبيين هي تعيين الحقائق الضرورية القبلية التي لا تحتاج إلى برهان ومن ثم استنباط ما أمكن استنباطه منها وهذا ما يتم تناولها في وقتنا البحثية .

المبحث الأول : مفاهيم الاخلاق

أولا :تعريف الأخلاق لغة

الخلق: الطبيعة وجمعها أخلاق والخلق: السجية، والخلقة: بمعنى الفطرة، والخلق هو الدين والطبع وحقيقته: وصف لصورة الإنسان الظاهرة والباطنة هي نفسه، وهي أوصاف حسنة وقبيحة مما يشير إلى أن الأخلاق تعد عادة تصدر عن المرء بصفة الاعتياد والممارسة حتى توصله إلى تكوين البصيرة الخلقية فالخلق سجية وصفة متأصلة في الإنسان[1] . [أخلاق: "اسم": جمع خُلُق] مجموعة صفات نفسية وأعمال الإنسان التي توصف بالحسن أو القبح سمو/ كرم الأخلاق علم الأخلاق: "الفلسفة والتصوُّف" أحد أقسام الفلسفة وهو علم نظري يحدّد مبادئ عمل الإنسان في العالم، وغرضه تحديد الغاية العليا للإنسان أو هو علم بالفضائل وكيفية التحلّي بها، والرذائل وكيفية تجنّبها أخلاق اجتماعية: عادات أو قيم اجتماعية تختلف باختلاف الظروف تدني الأخلاق: انحطاطها ، جريمة أخلاقية: جريمة تمس العرض والشرف، كلُّ جرم أو ذنب يقترفه الموظف في أثناء القيام بأعمال وظيفته ، دماثة الأخلاق: سهولة الطبع ولينه، شرطة الأخلاق شرطة الآداب، مكارم الأخلاق: الأخلاق الحميدة ، تخلّق بخُلُق غيره: تطبَّع بما ليس من خُلُقه وتكلّف ذلك يتخلّق بأخلاق الأجانب.... يعرف الخُلق في لغة العرب: هو الطبع والسجيَّة، وقيل: المروءة والدين، قال العلامة ابن فارس: "الخاء واللام والقاف أصلان: أحدهما تقدير الشيء، والآخر ملامسة الشيء. فأما الأول، فقولهم: خلقت الأديم للسقاء، إذا قدَّرته، قال:[2]

لم يحشم الخالقات فريتها ولم يغض من نطافها السَّرب

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والخلق في اللغة: الطبع والسجية، وفي اصطلاح العلماء –كما يعرفه الغزالي: عبارة عن هيئة في النفس راسخة، عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية[خ ل ق]. له أَخلاق حسنةٌ: الآداب والسُّلوك الحسن. إِنَّما بعثْت لأتمم مكارِم الأخلاقِ "حديث".[٣]

"علم الأخلاق" علم موضوعه أَحكام قيمية تتعلق بِالْأَعمال الَّتي توصف بالْحسن أَو الْقبْح أخلاق مفردها خُلُق: فما معناها؟ الخلق في اللغة: هو العادة، والسجيَّة، والطَّبع، والمروءة، والدين.[٤]

ويمكننا تعريف الأخلاق بأنه: مجموعة من المعاني والصفات المستقرة في النَفس، وفي ضوئها وميزانها يحسن الفعل في نظر الإنسان أو يقبح، ومن ثَمَّ يقدم عليه أو يحجم عنه ، وقال الفيروزآبادي: "الخلق: بالضمِ، وبضمتين: السجية والطَّبع، والمروءة والدين"[٥]، وقال ابن منظور: "الخُلق: الخليقة[٦]؛ أعني: الطبيعة، وفي التنزيل: ﴿ وإِنَّك لَعلَى خُلُقٍ عظيمٍ ﴾ [القلم: ٤]، والجمع: أخلاق، لا يكسَّر على غير ذلك ، والخُلْق والخُلُق: السَّجيَّة – يقال: خالص المؤمن وخالق الفاجر، وفي الحديث: ""ليس في الميزان أثقل من حسن الخلق"" وأن الأخلاق: جمع خلق "والخلق بالضم وبضمتين: السجية والطبع والمروءة والدين" وهذا التعريف اللغوي يبين لنا أن الخلق هو الطبع والسجية التي قدر عليها العبد، وأما تعريف الخلق بأنه الدين فإن ذلك لما بينه وبين الخلق من الاقتران، وأن أحدهما لا ينفك عن الآخر[٧]

أ . الأخلاق في المفاهيم اليونانية والغربية:

١. فلسفة الأخلاق عند سقراط

أن سقراط الذي لاحظ ذات مرة أن "الحياة غير المختبرة لا تستحق العيش" ، يجب اعتباره أحد أعظم معلمي الأخلاق على عكس الشخصيات الأخرى ذات الأهمية المماثلة مثل بوذا أو كونفوشيوس ، لم يخبر جمهوره كيف يجب أن يعيشوا. ما علمه سقراط كان طريقة استقصاء[٨]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عندما تفاخر السفسطائيون أو تلاميذهم بأنهم يعرفون ما هي العدالة أو التقوى ، أو الاعتدال أو القانون ، كان سقراط يطلب منهم تقديم حساب ، والذي سيظهر بعد ذلك أنه غير كاف تماما لأن طريقته في التحقيق هددت المعتقدات التقليدية ، حاول أعداء سقراط إعدامه بتهمة إفساد شَباب أثينا لمن ظن ذلك التقيد بالنسبة إلى القانون الأخلاقي التقليدي كان أكثر أهمية من تنمية العقل المتسائل ، كانت التهمة مناسبة، وفقًا للمعايير التقليدية ، كان سقراط يفسد بالفعل شباب أثينا على الرغم من أنه كان يعتبر تدمير المعتقدات التي لا يمكن أن تصمد أمام النقد بمثابة تمهيد ضروري للبحث عن المعرفة الحقيقية. في هذا الصدد ، اختلف عن السفسطائيين بنسبيتهم الأخلاقية ، لأنه كان يعتقد أن الفضيلة شيء يمكن معرفته وأن الشخص الفاضل هو من يعرف ما هي الفضيلة[٩].

وليس دقيقًا تماما اعتبار سقراط كمساهم في أسلوب التحقيق، ولكن ليس لديه آراء إيجابية خاصة به. كان يعتقد أنه يمكن معرفة الفضيلة ، رغم أنه هو نفسه لم يصرح بمعرفتها. واعتقد أيضا أن أي شخص يعرف ما هي الفضيلة سيتصرف بالضرورة بذكاء وبالتالي ، فإن أولئك الذين يتصرفون بشكل سيء يفعلون ذلك فقط لأنهم يجهلون الطبيعة الحقيقية للفضيلة أو يخطئون بها هذا الاعتقاد قد يبدو غريبا اليوم ، إلى حد كبير لأنه أصبح من الشائع الآن التمييز بين ما يجب على الشخص فعله وما هو في مصلحته. بمجرد إجراء هذا الافتراض ، يصبح من السهل تخيل الظروف التي يعرف فيها الشخص ما يجب عليه فعله ، ولكنه يشرع في فعل شيء آخر – ما هو في مصلحته – بدلاً من ذلك. في الواقع ، كانت كيفية تزويد الأشخاص المهتمين بأنفسهم "أو العقلانيين فقط" بأسباب محفزة لفعل الصواب مشكلة رئيسية للأخلاق الغربية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢. فلسفة الأخلاق لدى أفلاطون

قبل أفلاطون ، أعظم تلميذ سقراط ، المعتقدات السقراطية الرئيسية في موضوعية الخير وفي الصلة بين معرفة ما هو جيد والقيام به. كما تولى الطريقة السقراطية في إجراء الفلسفة وتطوير حالة مواقفه من خلال كشف الأخطاء والالتباسات في حجج خصومه[١٠]. وفعل ذلك من خلال كتابة أعماله على أنها حوارات يصور فيها سقراط على أنه منخرط في جدال مع الآخرين وعادة ما يكون السفسطائيون يتم قبول الحوارات المبكرة بشكل عام باعتبارها حسابات دقيقة بشكل معقول لآراء سقراط التاريخي، لكن الحوارات اللاحقة ، المكتوبة بعد سنوات عديدة من وفاة سقراط ، تستخدم الأخيرة كنطق للأفكار والحجج التي كانت في الواقع أصلية لأفلاطون.

٢- مفهوم الأخلاق لدى أرسطو

هذه التفسيرات لأخلاقيات أرسطو هي نتيجة ترجمات غير دقيقة من النص اليوناني القديم يستخدم أرسطو كلمة hexis للدلالة على الفضيلة الأخلاقية ولكن الكلمة لا تعني مجرد التعود السلبي بدلاً من ذلك، فإن hexis هو حالة نشطة ، حالة يجب أن يحتفظ فيها شيء ما بنفسه بنشاط لذلك ، تتجلى الفضيلة في العمل. بشكل أكثر وضوحا يعتبر الفعل فاضلاً ، وفقًا لأرسطو عندما يحتفظ المرء بنفسه في توازن ثابت للروح ، من أجل اختيار الفعل عن علم ولصالحه هذا التوازن المستقر للروح هو ما يشكل الشخصية[١١].

ما يحبه الشخص ذو الخلق الجيد مع الرغبة الصحيحة ويفكر فيه على أنه غاية لسبب صحيح يجب : أن ينظر إليه على أنه جميل، ومن ثم ، فإن الشخص الفاضل يرى حقًا ويحكم على حق لأن الأشياء الجميلة تظهر كما هي في الحقيقة فقط لشخص حسن الخلق، فقط في الوسط بين عادات التمثيل ومبادئ الفعل يمكن للروح أن تسمح بالرغبة الصحيحة والسبب الصحيح لظهورهما ، كاستجابة مباشرة وطبيعية لإنسان حر لمنظر الجميل.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ب- مفهوم الأخلاق لدى الفلاسفة الإسلاميين

١. مفهوم فلسفة الأخلاق لدى الفارابي

تستمد نظرية الفارابي في الأخلاق أصولها من النظرية اليونانية الأخلاقية بصفة عامة تلمك التي ترى في السعادة الخير الأقصى للحياة الإنسانية بكافة أنشطتها، كما أنها تنبع بصفة خاصة من موقف أرسطو الأخلاقي ،فالأخلاق عند كل من الفارابي وأرسطو علم عملي، أي أنه يقوم على ممارسة الفعال المحمودة واتباع القدوة الصالحة لاكتساب ملكة الأفعال الخلقية، فكل إنسان حاصل على القدرة على فعل الخير ولكنه ينميها بالفعل والممارسة وإن الأخلاق الفردية عند أرسطو والفارابي تخضع للعمل المدني أي لعلم السياسة، فكأن السلوك الفردي يتفرع من السلوك الاجتماعي، وهكذا يظهر الارتباط الوثيق بين نظرية الفارابي في المدينة الفاضلة ونظريته الأخلاقية من و أن السعادة غاية الفرد وغاية الاجتماع المدني على السواء.[١٢]

٢. مفهوم فلسفة الأخلاق لدى بن مسكويه

"اهتمامه بالأخلاق يعني اهتمامه بالمجتمع" إذ يرى ابن مسكويه أن الإنسان الذي ينعزل وحيدا عن المجتمع هو إنسان بدون أخلاق، لأن معرف الأخلاق مرتبطة أساسا بالغير وهذا ما جعله ينتقد بشدة التيارات الصوفية التي تقول أن سعادة ليست مرتبطة بالأخر بل بالابتعاد عنه وعرض ابن مسكويه لآراء القدماء في أصل الخلق، فبين أن منهم من ظنوا ،أن الناس كلهم يخلقون أخيارا بالطبع ثم بعد ذلك يصيرون أشرارا بمجالسة أهل الشر، والميل إلى الشهوات الرديئة التي لا تقمع إلا بالتأديب ، وأن منهم آخرين «ظنوا أن الناس خلقوا من الطينة السفلى وهي كدر العالم فهم لأجل ذلك أشرار بالطبع، وإنما يصيرون أخيارا بالتأديب والتعليم[١٣].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وذكره ابن مسكويه «أنه لم يخلق الإنسان خلق من يعيش وحده ويتم له البقاء بنفسه كما خلق كثير من الوحش والبهائم والطير وحيوان الماء؛ لأن كل واحد من تلك خلق مكتفيا بنفسه غير محتاج في بقائه إلى غيره، بل قد أزيحت علته في جميع ما تتم به حياته خلقة وإلهاما؛ أما الخلقة فلأنه مكتسٍ بما يوافقه من وبر وصوف وشعر وريش وما أشبه ذلك، وذو آلة يتناول بها حاجته إن كان لاقط حب فمنقاره، وإن كان آكل عشب فمشفر وأسنان موافقة للقطع والقلع، وإن كان سبعا أو آكل لحم فأنياب أو مخالب أو مناسر، وأما الإلهام فلأنه يتناول من الأغذية ما يوافقه ويتجنب ما يضره وينتقل من مصيفه إلى مشتاه، ويعد مصالحه كلها من القوت ولكن بغير تعليم ولا تدبير، بل بالإلهام المولود معه، فكل واحد منها مكتف بذاته في حياته التي قدرت له، وينتهي ابن مسكويه بأن الأخلاق مرتبطة بالعدل[١٤].

٣. مفهوم فلسفة الأخلاق لدى الغزالي

أولاً: التربية الأخلاقية تكون على مراحل: و أشار الغزالي إلى وجود مراحل وكل مرحلة لها أساليبها لغرس مبادئ التربية الأخلاقية، وهذا ما أكدت عليه النظريات الأخلاقية الغربية، وذكر الغزالي ،استخدام مبدأ الثواب والعقاب في التربية الأخلاقية، وهذا ما أشار إليه الغزالي وهذا المبدأ نستخدمه مع الطفل منذ فترة الطفولة المبكرة لأن الطفل يعجز عن فهم المعاني المجردة واشار الغزالي إلى مبدأ التدرج في التربية الأخلاقية: و لا يمكن الوصول إلى مرحلة تقديس الأوامر والنواهي دفعة واحدة بل لا بد من استخدام وسائل معينة تبعاً للمرحلة العمرية والفروق الفردية، وهذا ما أسماه كوهلبرج "Kohlberg"بالمبادئ الأخلاقية العامة وهي المرحلة النهائية للأخلاق يسبقها التوجه للالتزام الأخلاقي من خلال الثواب والعقاب، ، ورأى الغزالي بان مبدأ الفروق الفردية في التربية الأخلاقي وأن أكثر الناس لا يتجاوزون المرحلتين الأولى والثانية وقليل يصل إلى المرحلة الثالثة.[١٥]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ج- فلاسفة العصر الحديث

إن الأخلاق التي تعزى إلى جوهر الكون لا تخلو من تطبيقات عملية مفصلة. استندت هذه التطبيقات إلى أربعة مثُل عليا ، أو أهداف مناسبة للحياة: الازدهار ، وإشباع الرغبات والواجب الأخلاقي ، والكمال الروحي – أي التحرر من الوجود المحدود من هذه الغايات اتبع فضائل معينة: الصدق ، والاستقامة ، والمحبة ، واللاعنف ، والتواضع ، ونقاء القلب. من ناحية أخرى فإن الإدانة هي الباطل والأنانية والقسوة والزنا والسرقة وإصابة الكائنات الحية. لأن القانون الأخلاقي الأبدي هو جزء من الكون ، فإن فعل ما هو جدير بالثناء هو التصرف بانسجام مع الكون ، وبالتالي فإن مثل هذا الفعل سيحصل على مكافأته المناسبة ؛ على العكس من ذلك بمجرد فهم الطبيعة الحقيقية للذات ، يصبح من الواضح أن أولئك الذين يفعلون ما هو خطأ يتصرفون بشكل مدمر للذات[١٦].

١- مفهوم الفلسفة أخلاق فوكايما

أن واضع القيم هو الإنسان ،ويذهب بعضهم إلى أن واضعها هو المجتمع، ومحصلة ذلك أن العقل البشري هو الأساس الذي يتشكل عليه الإطار المرجعي لجميع القيم ؛وهذا في الحقيقة يجعل الأخلاق والقيم أسيرة لأهواء البشر وملوَّنة بألوان البرمجيات المحلية ومقولات البيئات الثقافية المختلفة، والمصالح الحيوية.

ويقول"فوكوياما":""لقد غدا الأمريكيون مشغولين بصحة أبدانهم: ماذا يأكلون ويشربون ،والرياضة التي يمارسون ،وفي أي شكل يبدو أكثر من انشغالهم بالمسائل الأخلاقية التي كانت تقض مضاجع أجدادهم"، وهكذا نجد أن إبعاد الأخلاق والسلوك والعلاقات العامة عن فلك الدين ،وقطع صلتها بالرؤية العامة للحياة ،حرمها من الإطار المرجعي الثابت ومن المعايير الموضوعية المتفق عليها، بالتالي كل شيء في النهاية ممكناً حتى الأسس الراسخة والثوابت الشامخة ،ويمكن عن طريق التغيرات البطيئة والناعمة أن تتحول

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إلى مسائل فرعية ،أو خلفيات ثقافية أو مظاهر كياسة، وانتقل هذا الداء إلى كثير من الدوائر المالية والتجارية وإلى بعض مجالات العلاقات العامة في بلداننا الإسلامية، ومن يتأمل في الدورات التي تقام لمندوبي المبيعات وموظفي الاستقبال والعلاقات العامة، والتعليمات التي يتلقاها هؤلاء من رؤسائهم–أن ما وقع فه غيرنا قد وقعنا في كثير منه من أجل المزيد من الربح[١٧]

بل يمكن القول: إن الأسس التي تقوم عليها العلاقات الاجتماعية قد أصابها بعض التبدل ، واضحت تقوم–على نحو متصاعد–على تبادل المنافع ،وليس على الحب والتقدير والوفاء والتناغم الخلقي والروحي ؛مما يجعل كثيراً منها يبدو وكأنه من فروع نظام التجارة الغلاّب لكل النظم الأخرى.

٢– مفهوم الفلسفة أخلاق لمحمد اركون

أركون بحاجة إلى أن يكون رفيقنا في بناء مستقبل متسامح وأخلاقي – "لدينا" هنا تعني "نحن" خاصة المتوسطيين والعرب والأوروبيين ، إلخ ، وذلك لسببين رئيسيين:

أولاً ، نشارك ما فحصه لما يقرب من خمسة عقود من الحياة الأكاديمية ؛ لقد فحص كل من التقليدية العربية الإسلامية والحداثة الأوروبية ووسطيتها.

ثانياً ، تربطنا جغرافية البحر الأبيض المتوسط من نواحٍ عديدة ، البحر الأبيض المتوسط الذي كان له مكانة خاصة في قلب أركون لأنه رأى فيه مثالاً للتعددية البشرية والتفاعل على مر القرون على الرغم من تركيزه على التاريخ الإسلامي للأفكار[١٨] .

إلا أنه أعطى مساحة للاهوت المقارن والعنف والدين ، والقوة والهيمنة ، وهي قضايا تتشابك في جعل العالم العربي الحالي دمويا وفوضويا، لا يشير عمله الكلي بإصبع "سيء" إلى الألوهية في حد ذاته ، ولكن لإفساد السلطة التي تختبئ وراء الأرثوذكسية ، سواء كانت دينية أو أيديولوجية أو فلسفية، هذا هو السبب في أنه يحتاج إلى أن يكون رفيقنا للتغلب على الشعور بالضيق المشترك في البحر الأبيض

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المتوسط الذي يحتاج بشدة لاستعادة "كرامة الإنسان" من خلال "المسؤولية الروحية" – لاستخدام مصطلحاته الخاصة، وهذه القطعة هي تكريم لعالم عمل على تفكيك الأرثوذكسية حتى تبقى الأرواح الإنسانية من مختلف التقاليد على قيد الحياة وتتوسع وتحتضن التنوع بثقة أخلاقية ودون خوف.[١٩]

ينتقد أركون التهميش الأرثوذكسي لـ "الشخص" من تركيز اللاهوت الإسلامي والفلسفة السياسية إنه ينتقد مركزية الذكر وتهميش الأنثى والطفل من الفكر الكلاسيكي. يتم إطلاق النقد المتكافئ ضد التقاليد اليهودية المسيحية والفلسفة العلمانية والمادية الحديثة التي صنفت الإسلام خارج التقاليد التي يمكن أن تسهم في تحرير الحالة الإنسانية لهذه الأسباب يدرك أركون "الحاجة إلى إعادة اكتشاف ما أجرؤ [أركون] على تسميته بـ" المسؤولية الروحية كوسيلة للمقاومة ، من جانب الروح البشرية ضد عمليات العقل نفسها لأن الأخير يعمل مع" ما لا يمكن تصوره "و "عدم التفكير" في كل بيئة اجتماعية وثقافية وكل فترة تاريخية".[٢٠]

إنه لا يعني الروحانية الدينية القديمة المتمركزة حول الذات ، بل تلك التي تعيد النظر في الجدل حول "كرامة الإنسان"، "إنني أقدم مفهوم المسؤولية الروحية، ليس لإعادة تنشيط الادعاءات المثالية للروحانية الدينية ، ولكن لإشكالية التيار، تمت الإشارة إلى " ضد عمليات العقل نفسها وأن الأخير يعمل مع "ما لا يمكن تصوره" و "ما لا يمكن تصوره" لكل بيئة اجتماعية وثقافية وكل فترة تاريخية ". إنه لا يعني الروحانية الدينية القديمة المتمركزة حول الذات، بل تلك التي تعيد النظر في الجدل حول "كرامة الإنسان" ، "إنني أقدم مفهوم المسؤولية الروحية ليس لإعادة تنشيط الادعاءات المثالية للروحانية الدينية ، ولكن لإشكالية التيار[٢١].

ولكن لإشكالية التيار تمت الإشارة إلى "كرامة الانسان "الشخص" أو "الروح الإنسانية" يريد أركون أن يرى التطور هو الذي يحرر نفسه من أي أرثوذكسية على الإطلاق ، سواء أكانت دينية أو أيديولوجية أو

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فلسفية مثل هذا الشخص هو ببساطة تعددي قادر من الناحية المعرفية على رؤية ما يجري في بناء تقليد أو فلسفة أو رؤية معينة للعالم. يقدم تعريفًا إرشاديا لها ، والذي يذهب على النحو التالي:[٢٢]

"بالنسبة للروح البشرية ، فإن تحمل المسؤولية الروحية يعني توفير كل الوسائل وفي جميع الأوقات الظروف اللازمة ، لمقاومة جميع الأنشطة "بمجرد تحديدها على النحو الواجب" التي تهدف إلى عزلها "الروح" واستعبادها أو تشويهها أو تضليل واحدة أو أكثر من ملكاتها في محاولة لتحقيق غاية تتعارض مع ما يجعلها المقعد والفاعل والعلامة غير القابلة للاختزال للكرامة السامية للإنسان " ويحذر أركون من أنه لا يدعو إلى العودة إلى "القيم الأسطورية" ولكن إلى "فتح مساحات جديدة من الوضوح وإمكانيات أكثر موثوقية لتحرير الحالة الإنسانية." [٢٣]

١-١- الأخلاق عند عادل ظاهر

أن المفكر عادل ظاهر على نقد الفلسفة الغربية تناول فيه بالتحليل والنقد أهم الاتجاهات الفلسفية في الغرب التي تصدت إلى المشكلات الكبرى في أربعة ميادين هي: الأخلاق، وفلسفة الدين، والفلسفة السياسية والاجتماعية، وفلسفة العلوم الاجتماعية، متطلعا من هذا العمل إلى الوصول إلى بناء نظرة فلسفية شاملة ومتماسكة نرتكز عليها في التحليل الفلسفي لتلك القضايا الفلسفية الكبرى، ويرى ظاهر في فلسفة الخلاق [...] " القضية المحورية هنا هي أن مفهوم الحقيقة الخلقية هي مفهوم لا توجد ، كما أن النزعات اللاإرادية التي تنفي وجود قيم خلقية في العالم الموضوعي أي لا تتبنى الواقعية الأخلاقية فإن هناك كثيرين من المشتغلين بالفلسفة وأنا منهم لا يتبنون النظرية الواقعية في الأخلاق ولكنهم مع ذلك، لا يجردون الأخلاق من في أساس عقلي ولا يتفقون بالتالي إمكان تطبيق مفهوم الحقيقة الخلقية "[٢٤] [...]، ويشير إلى أن الأخلاق تأتي بالتطبيق العلمي للوصول إلى الحقيقة الضرورية وأن مفهوم الخليقة جاء عن طريق المعرفة أي أنها تفترض وجود الحقائق الخلقية أراد ظاهر تأكيد الطابع المعياري للفلسفة الذي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يتخطى ما هو كائن إلى ما ينبغي أن يكون، ساعيا لتحويل اتجاه الفلسفة من كونها فلسفة نظر إلى فلسفة فعل[٢٥] ، ومن فلسفة تعنى بفهم الواقع والكلام عن العالم إلى فلسفة تعنى بتغيير الواقع وإصلاح العالم، مرتكزا على أن العقل ليس من وظيفته أن يقرر الوسائل وحدها، بل من وظيفته كذلك أن يقرر الغايات، وما بين الوسائل والغايات تتأكد العلاقة بين العقل والأخلاق ونجد أن عملية الوصول إلى القرار المطلوب تخضع جزئيا لمعايير العقل النظري ولا يمكن أن نستمر في هذه العملي إلى نهايتها، وسنقوم بتوضيح مفهوم العقل النظري – العقل العملي : [٢٦]

➢ العقل النظري :

أن توظيف العقل النظري وهو واحد أو أكثر من عدة عوامل قد يبدو له ، أن ثمة ادله جديدة ظهرت تتعارض مع بعض ما في المنظومة من الاعتقادات أو يبدو له أن الأدلة التي اعتبرت في السابق أساسا كافيا لتسليم بهذا الاعتقاد أو ذاك في المنظومة المعنية ليست في الواقع كافية أو قد يشعر أن ثمة حاجة للمزيد من الدعم أو التعزيز لبعض هذه الاعتقادات[٢٧].

ويرى ظاهر:" بأن جميع الاعتقادات تعتمد على المدلول التجريبي والمدلول الصوري وهي اعتقادات تتعلق بعالم الوقائع التجريبية فالوقائع التجريبية التي تجعل اعتقادات من النوع التجريبي صادقة هي وقائع كان ممكنا عدم حصولها مما يفسر الطابع الجائز للاعتقادات التجريبية ، وعن الاعتقادات ذات المدلول الصوري فلأن صدقها لا يرتبط بالعالم الوقائع التجريبية ، فان الضمان الوحيد له ضمان منطقي ، مما يفسر وجوبه ، أن الموقف الأخير لا يخرج الدين والميتافيزيقا من دائرة النشاطات العقلية، بل يخرج الفلاسفة والأخلاق ايضا والمقصود بالفلسفة في هذا السياق الفلسفة التقليدية وكونها نشاطا يدعي لنفسه القدرة على تحقيق معرفة ارقى من المعرفة العملية وبمعنى اخر التي يستبعدها هذا الموقف من دائرة هذا الموقف من دائرة النشاط العقلية"[٢٨].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

➢ العقل العلمي

أن العقل العملي يتميز عن العقل النظري في وظيفته الأساسية، فبينما توظيف العقل النظري يستهدف إحداث تعديل في اعتقاداتنا أو الإبقاء عليها كما هي بحسب ما يقتضيه الاعتبارات الواقعية أو المنطقية أو المفهومية: " فإن توظيف العقل العملي يستهدف، أما إحداث تغيير في خططنا وأهدافنا أو الإبقاء عليها كما هي بحسب ما تقتضيه الاعتبارات الواقعية في ضوء تفضيلاتنا وكيفية ترتيبنا لها، العقل النظري بمعنى آخر معني بما ينبغي أن نتبنى من اعتقادات بينما العقل العملي معني بما ينبغي أن نتبنى من غايات، وإذا كانت الاعتقادات هي المادة الأساسية للعقل النظري". [٢٩]

١-٢- نقد الفكر الأخلاقي عند عادل ظاهر

ورد في معجم المصطلحات العربية، أن النقد هو فن تقويم الأعمال الأدبية والفنية وتحليلها تحليلا قائما على أساس علمي، وهو الفحص العلمي للنصوص الأدبية من حيث مصادرها وصحتها وإنشاؤها وصفاتها وتاريخها وهناك تعريف آخر للنقد يتمحور حول سعيه كي يكون علما موضوعيا[٣٠].

ويرى عادل ظاهر بان يرى العديد من الفلاسفة واللاهوتيين ذوي التوجه الفلسفي أنه من غير المعقول التعامل مع عبارة "يوجد إله" على أنها عبارة تحليلية أو صحيحة منطقيا وهم يجادلون بأنه ، باعتباره بيانا وجوديا ولا يختلف عن أي بيان من نوعه لا يمكن أن تكون البيانات الوجودية تحليلية، لأن العبارات الوجودية لا يمكن أن تكون متناقضة ولاحظ ظاهر وأن البيانات الوجودية يمكن أن تكون متناقضة ، ويمكن أن تكون العبارات الوجودية المتناقضة تحليلية للقول ولا يمكن أن يكون معقدا بمعنى أنه يستلزم بيانين متناقضين ، إذا كان الأمر كذلك فإن البيان الوجودي المقابل لها لا يمكن أن يكون تحليليا[31].

ونظرا لعدم وجود بيان وجودي متناقض يمكن أن يكون متناقضا، وكذلك انتقد الادعاء بوجود علاقة منطقية بين الإسلام والعلمانية [٣٢]، أي أن هناك علاقة نابعة من العقل تخول هذا التوافق، ولابد جمع كل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الحجج التي يمكن أن تثبت العلاقة المنطقية بين الإسلام والعلمانية وان الادعاء العلاقة في الأصل على العلاقة المنطقية[٣٣] أي أن علاقات والقضايا والتفسيرات تنسب فقط إلى الأدلة المنطقية وليس الإسلامية أو الاجتماعية. في الواقع، تم اللجوء إلى النص الديني بالصدفة وليس بشكل أصلي ويثير مسألة التعامل مع المفهوم التاريخي النقدي ، والنهايات التي يتعين إعادة بنائها داخل ومن ثم ينتهي الى إطار الظروف السياسية والتطورات التاريخية والفلسفية ولإعادة تعريف هذا المفهوم. ويؤكد بان الأسس التاريخية والفلسفية أن المفهوم الإطارية للعلمانية[٣٤].

أما نقد الأخلاق الماركسية هي عقيدة الأخلاق والأخلاق التي تقوم على ، أو مشتقة من الفلسفة الماركسية ، لم يكتب ماركس بشكل مباشر عن القضايا الأخلاقية وغالبا ما صوره الماركسيون اللاحقون على أنه فيلسوف وصفي وليس أخلاقيا وهذا هو المبدأ الأساسي للأخلاق الماركسية، ينقل الجوهر الموضوعي للأخلاق طبيعة العلاقات الاجتماعية المحددة – علاقات ملكية وسائل الإنتاج والتفاعل بين مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية وأشكال التوزيع والتبادل، ويترتب على ذلك أن الأخلاق لها محتوى طبقي[٣٥] إذا كانت طبيعة الروابط الاجتماعية تحدد جوهر الأخلاق ويمثل مجتمع طبقي تظهر هذه الروابط، أولاً وقبل كل شيء في العلاقات بين الطبقات ، فإن الأخلاق التي تعكسها لها طابع طبقي، لذلك ، كانت معاملة الدولة السوفييتية لحقوق الإنسان مختلفة تماما عن المفاهيم السائدة.[٣٦]

١-٣- نقد الأخلاق الوضعية

أن نقد النظريات الأخلاقية مشابه بل ومطابق للنقد الأخلاقي لعملية صنع القرار السياسي أو الاجتماعي النظرية الأخلاقية أسوأ من عدم وجود نظرية ، لأنه إذا أوصت نظرية بمسار عمل ، يحكم عليه بعد ذلك بأنه غير مبرر ، فقد حدت من نطاق الخيارات المفتوحة للفاعل الأخلاقي بطريقة غير مشروعة مما يعني أيضا أنه استبعد خيارات لم يكن ينبغي استبعادها ، وبالتالي تجاهل جزءا حيويا من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المسألة[٣٧]، أراد ظاهر من "النقد" تأكيد الطابع النقدي للفلسفة، مجادلاً في هذا الشأن ومفارقاً عددا من وجهات النظر السائدة في المجال الفكري والفلسفي الغربي المعاصر، منها تلك التي ترى أن الفلسفة هي مجرد أداة للتحليل أمثال الرأي الذي أخذ به مفكرون أمثال البريطاني برتراند وأصحاب مذهب الوضعية المنطقية، ورؤية ظاهر حول ما تميزت مسيرة الفلسفية في البداية بتأثير الوضعية المنطقية فإنها تجادل بأن النظريات العلمية يمكن أن تصف "الواقعية" إن وصف للوضعية في القرن التاسع عشر لأوغست كونت، وهي معروفة جيدا "وتستحق اهتماما أكبر من مؤرخي فلسفة العلم في البلدان الأخرى أكثر مما تلقاها في السنوات الأخيرة" لكنها لا تناسب الوضعية المنطقية على الإطلاق.[٣٨]

ويشرح ظاهر : "أهمية فلسفة الأخلاق كونه أحد ركائز الخليقة للوصول الى الخير والفضيلة هوأن مشروع الوضعي المنطقي الذي شاركه فيه بعض فلاسفة التحليل والذي يقضي بقصر فلسفة الأخلاق على اليتا – اخلاق هو مشروع مستحيل فإن فلاسفة كأفلاطون وسقراط وأرسطوطاليس لم يتصرفوا قط على مستوى تنظيرهم الأخلاقي وكأن هناك فصلا حادا بين الأخلاق المعيارية والميتا –اخلاق، بل انهم نظروا الى هذين النشاطين على أنبها متقاطعان ومتكاملان. فإن بحث سقراط عن معنى العدالة او معنى الفضيلة أو معنى الخير الذي يدخله فلاسفتنا التحليليون المعاصرون ضمن اطار النشاط الميتا – اخلاقي الخالص كونه معيار كلي للسلوك؛ أي كان شأنا معيارياً ونجد التحليل الميتا– اخلاقي تحليل معنى الخير او الفضيلة جزءا من النشاط المعياري واسع أي أن الميتا – اخلاق مندمجة بالضرورة في الأخلاق المعيارية"[...] .[٣٩]

٢–٢– الحتمية الأخلاقية

أن الحتمية هي فرضية فلسفية تقول أنّ كل حدث في الكون بما في ذلك إدراك الإنسان وتصرفاته خاضعة لتسلسل منطقي سببي محدد سلفا ضمن سلسلة غير منقطعة من الحوادث التي يؤدي بعضها إلى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بعض وفق قوانين محددة، يؤمن البعض بأنها قوانين الطبيعة في حين يؤمن آخرون بأنها قضاء الله وقدره الذي رسمه للكون والمخلوقات، وتعرف حتمية "الإرادة الحرة" هو مصطلح فلسفي للفن لنوع معين من قدرة الوكلاء العقلانيين على اختيار مسار عمل من بين بدائل مختلفة وتجد التعبير عنها من خلال القرارات والسلوكيات، وبالتالي النتيجة هذا صحيحا فإن القضية المركزية لـ "حرية الإرادة غير المشروطة" معرضة للخطر لذلك ، فإن المخاطر كبيرة فيما يتعلق بما إذا كان البشر أحرارا في تأكيد الإرادة أم أنهم ببساطة يتصرفون وفقاً لمعتقدات مشروطة مسبقاً الإرادة الحرة والمسؤولية الأخلاقية ، وتسمى أيضا مشكلة المسؤولية الأخلاقية ، مشكلة التوفيق بين الاعتقاد بأن الناس مسؤولون أخلاقياً عما يفعلونه مع حقيقة أن البشر ليس لديهم إرادة حرة لأن أفعالهم محددة سببيا ، إنه لغز فلسفي قديم ودائم.[٤٠]

ويظهر ظاهر :"أن السمة البارزة للفاعلية الأخلاقية التي تتحدى التحسين البيولوجي الأخلاقي هي أننا بحاجة إلى إعادة النظر في طبيعة الاستقلالية، يجادل هوانغ بأن القدرة على التأمل الذاتي والقدرة على مقاومة ما يتم القيام به باسم الالتزام الأخلاقي هي التي تؤدي إلى مشاكل لأشكال معينة من التحسين الحيوي الإلزامي من شأنه أن يحد من الفاعلية الأخلاقية.[٤١]

يرى عادل ظاهر : "أن الأخلاق والميتافيزيقا هناك ما لا يستحيل تجاوزه أو تعليق أطرافه على مدار التفكير والتفكيك والمحاورة، فالثنائية الفلسفية " الأخلاق والميتافيزيقا" قائمة ما قامت أجزاؤها وما انكشفت أسئلة تقاربها وتباعدها، ويحيط بنظرية الأخلاق ما ينزاح عن التمذهبات الأخلاقية، وما يكرس النقيض فيها، على اعتبار الوقود الفكري والفلسفي الذي لم يتحرر من نظرية الاستغناء عن الاعتبارات الأخلاقية والسلوكيات القيمية الخالصة".[٤٢]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣-٣- الاستنتاجات

توصلت الباحثة الى نقاط جوهرية يمكن تحديدها :

١. أن منظور العقل التعقلي والعقل الأخلاقي ليست مجرد وعدم وجود تقييد بمستلزمات العقل، بل لان عدم التقيد.

٢. أن الاعتبارات النابعة من المصلحة الشخصية هي بين المسوغات العقلية للأفعال والاختيارات وتحديد المعايير والاعتبارات النابعة للعقلية المستقلة فالقاعدة في رؤية ظاهر "ينبغي أن نتعامل مع الأخرين بالمثل المعاملة التي تريد أن يعاملوك بها وهذه القاعدة لا شك هي قاعدة أخلاقية في الصميم اذن ، معيار الاتساق الذاتي في الحالات التي يمكن تطبيقه فيها ليس معياراً محايداً"

٣. امتاز فكر عادل ظاهر بالانتقال إلى العقلي والعقول وذلك لحصر مفهوم المعقولية الأخلاقية وليست شرطا ضروريا للعقلانية فهو مجرد كائن عقلاني لن يتورع عن تعارض الأخير بمقتضى الاعتبارات النابعة من المصلحة الشخصية وله افضل النتائج على المدى البعيد.

٤. عند عادل ظاهر على مبدأين هو التماسك الداخلي الذي يقضي برفض أي نظرية أو ومنظومة من الاعتقادات ما لم تكن مكوناتها متماسكة منطقيا مع بعض أن أهمية هذا المبدأ لا تخفى عليه أحد إذ من الواضح أن افتقار أي نظرية اعتقادية لتماسك الداخلي يجعل من الممكن استنتاج أي شيء على الأطلاق منها

٥. أن نظرية العقل هي فرع من العلوم المعرفية التي تبحث في كيفية إسناد الحالات العقلية لأشخاص آخرين وكيف نستخدم هذه الحالات لشرح وتوقع تصرفات هؤلاء الأشخاص بشكل أكثر دقة هو الفرع الذي يحقق في قراءة الأفكار أو التفكير العقلي أو القدرات العقلية، يتم مشاركة هذه المهارات من قبل جميع البشر تقريبا بعد مرحلة الطفولة المبكرة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الهوامش:

١ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ج١٠/٨٦

٢ محمد الغني الزاهر ، المعجم الغني ، جامعة القاهرة / ١٩٨/٣ .

٣ أحمد الزيات واخرون ، المعجم الوسيط ; مجمع اللغة العربية ، القاهرة ; ، دار الدعوة ;دون سنة نشر ، ١٥٠/٩

٤ قاسم ، محمد احمد ، علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني»، مطبعة الميسر ، بيروت ص ١٣٦.

٥ معجم المقاييس في اللغة؛ لابن فارس، طبعة دار الفكر – بيروت، ص. ٣٢٩

٦ الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن؛ ، دار القلم – سوريا،١٩٩٦ ، ص: ٢٩٧

٧ آبادي ،الفيروز ، القاموس المحيط؛ دار الفكر ، بيروت،١٩٦٩ ص: ٧٩٣.

٨ انظر: القاموس المحيط المؤلف محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠١٠، ص: ١١٣٧

٩ د. أحمد عبد الحليم عطية، الخطاب الفلسفى فى مصر : دراسة فى الأفكار والاعلام، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص ص ١٠-١١.

١٠ د.عبد الوهاب المسيرى ، اليهود فى عقل هؤلاء ، سلسل إقرأ الشهرية، القاهرة : دار المعارف، ٢٠٠٣، ط٢، ص ص ٦٧-٦٨.

١١ الراغب ا،لأصفهاني مفردات ألفاظ القرآن؛ ،دار القلم –. لويس معلوف، سوريا ، ١٩٨٦، ص: ٢٩٧،

١٢ مسكويه ، أبو علي، طهارة الأعرج.المترجم: ميرزا أبو طالب زنجاني ، طهران: ١٩٩٦ ،ص ١٤٨.

١٣ القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن؛ دار إحياء التراث العربي ، بيروت٢٠١٨ ، ص٢٢٧

١٤ محمد عابد الجابري، العقل الأخلاقي العربي، دراسة تحليلية نقدية لنظام القيم في الثقافة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠١، ص ٣٣..

١٥ د. أحمد عبد الحليم عطية، الخطاب الفلسفى فى مصر : دراسة فى الأفكار والاعلام، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص ص ١٠-١١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٦ د.عبد الوهاب المسيرى ، اليهود فى عقل هؤلاء ، سلسل إقرأ الشهرية، القاهرة : دار المعارف، ٢٠٠٣، ط٢، ص ص ٦٧-٦٨.

١٧ محمد الشيخ ، فلسفة الأخلاق ومشكلات القيم والتغير في الغرب المعاصر ، هايدغر ، ريكور ، رولز ، هابرماس " ، مجلة التسامح ، العدد ٢٨ ، ٢٠٠٩ ، ص ١٧

١٨ اميل برهييه، تاريخ الفلسفة، الجزء الأول: الفلسفة اليونانية ، ترجمة : جورج طرابشي، دار الطليعة، بيروت الطبعة الأولى ١٩٨٢، ص ٧.

١٩ محمد عبد الرحمن مرحبا، من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية، ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر منشورات عويدات – بيروت، باريس، الطبعة الثالثة ١٩٨٣، ص ٢٦.

٢٠ محمد نور الدين افاية ، الحداثة والتواصل في الفلسفة النقدية المعاصرة ، نموذج هابرماس ، افريقيا ، الشرق ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص١٢٠

٢١ خيشة، عبد المقصود عبد الغني، تهذيب الأخلاق في الإسلام، القاهرة، دار الثقافة العربية،١٩٩١م، ص ١٨.

٢٢ يالجن، مقداد، التربية الأخلاقية الإسلامية، الرياض، دار عالم الكتب، ط٣، ١٤٢٣هـ- ص ٨٠-٨١، نقلا عن الفوز الأصغر. ص٦٣

٢٣ ابن مسكوية، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠١هـ-١٩٨١، ص ٢٥-٢٦.

٢٤ د. ابراهيم الحيدري – ماهي الفلسفة ؟.. أزمة المعرفة والوعي النقدي جامعة القاهرة ، مصر .، ص ١٣٤

٢٥ محمد أركون ، دراسة النظريات ونقدها ، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتجية العتبة العباسة ، كربلاء – العراق – ٢٠١٩، ص٢٣٩

٢٦ عادل ظاهر ، نقد الفلسفة الغربية الأخلاق والعقل ، الطبعة الاولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان – الاردن ، لبنان ، ١٩٩٠، ص١٨.

٢٧ عبد القادر محمد مرزاق ، مشروع ادونيس الفكري والابداعي رؤية معرفية ، الطبعة الثانية ، المعهد العالمي للفكر الاسلامي ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٤-٢٥.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٢٨ محمد أركون ، العلمانية والدين، ترجمة هاشم صالح القاهرة ، الطبعة الاولى ، العتبة العباسية للدراسات الاستراتيجية ، كربلاء ، ٢٠١٩ ، ص ٥٦

٢٩ مصدر سابق ، عادل ظاهر ، اولية العقل ، صص ٦٠-٦١-٦٢ .

٣٠ عادل ظاهر ، اولية العقل ، مصدر سابق ، ص١٤٠

31 مصدر نفسه عادل ظاهر ، اولية العقل ، ص ١٤١

٣٢ مصدر نفسه'عادل ظاهر 'ص٢٩-٣٠

٣٣ مصدر نفسه'عادل ظاهر 'ص٢٩-٣٠

٣٤ مصدر سابق 'عادل ظاهر'ص٣١

٣٥ ميشال سار، الإصبع الصغيرة، تر: عبد الرحمان بوعلي، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، د.ط ٢٠١٤ ص١٣، ١٤

٣٦ يوسف، تيبس، التصورات العلمية للعالم: قضايا واتجاهات في فلسفة العلم المعاصرة، ابن النديم للنشر والتوزيع، ط١، الجزائر، ٢٠١٤ ص٣٦٤.

٣٧ غاستون باشلار، الفكر العلمي الجديد، تر: عادل العوا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٥ ص ٢٤.

٣٨ مصدر نفسه'عادل ظاهر 'ص٤٠

٣٩ مصدر نفسه'عادل ظاهر '٤٤

٤٠ مصدر ذاته

٤١ مصدر نفسه'عادل ظاهر 'ص٤٥-٤٩

٤٢ مصدر نفسه'عادل ظاهر 'ص٥٠-٥١

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المصادر

- عادل ظاهر ، نقد الفلسفة الغربية الأخلاق والعقل ، الطبعة الاولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان – الاردن ، لبنان ، ١٩٩٠،.
- عبد القادر محمد مرزاق ، مشروع ادونيس الفكري والابداعي رؤية معرفية ، الطبعة الثانية ، المعهد العالمي للفكر الاسلامي ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ،.
- محمد أركون ، العلمانية والدين، ترجمة هاشم صالح القاهرة ، الطبعة الاولى ، العتبة العباسية للدراسات الاستراتيجية ، كربلاء ، ٢٠١٩
- محمود فهمي زيدان، المنطق الرمزي، نشأته وتطوره، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٧٩ ، ص ١٠٨
- غاستون باشلار، الفكر العلمي الجديد، تر: عادل العوا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٥.
- زكريا إبراهيم، دراسات في الفلسفة المعاصرة، مكتبة مصر، مصر، د.س، د.ط،
- ميشال سار، الإصبع الصغيرة، تر: عبد الرحمان بوعلي، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، د.ط ٢٠١٤
- يوسف، تيبس، التصورات العلمية للعالم: قضايا واتجاهات في فلسفة العلم المعاصرة، ابن النديم للنشر والتوزيع، ط١، الجزائر، ٢٠١٤.
- روي، أوليفي، العقل العلمي الجديد، ترجمة جمال الدين قوعيش، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ط١، ٢٠١٣،
- عبد الغفار مكاوي ، الفلسفة ومستقبل قريتنا الارضية ، نزوى ، العدد ٤، ١٩٩٥،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- امام عبد الفتاح امام ، دار التنوير للطباعة والنشر ، لبنان ، د١ ، ١٩٨٣ .
- كرم يوسف ، تاريخ الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط ،دار القلم ، بيروت – لبنان، ١٩٦٩.
- عبد الفتاح الديدي ، فلسفة سارتر ن مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧١ ، ص٧١-٧٢.
- أبن القارئ ، تاريخ الفلسفة الحديثة ، ترجمة عبد المجيد عبد الرحيم ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، دون سنة ،.
- مسكويه ، أبو علي، طهارة الأعرج.المترجم: ميرزا أبو طالب زنجاني ، طهران: ١٩٩٦ ،ص ١٤٨.
- القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن؛ دار إحياء التراث العربي ، بيروت٢٠١٨ ، ص٢٢٧
- محمد عابد الجابري، العقل الأخلاقي العربي، دراسة تحليلية نقدية لنظام القيم في الثقافة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠١، ص ٣٣..
- أحمد عبد الحليم عطية، الخطاب الفلسفى فى مصر : دراسة فى الأفكار والاعلام، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص ص ١٠-١١.
- د.عبد الوهاب المسيرى ، اليهود فى عقل هؤلاء ، سلسل إقرأ الشهرية، القاهرة : دار المعارف، ٢٠٠٣، ط٢، ص ص
- محمد الشيخ ، فلسفة الأخلاق ومشكلات القيم والتغير في الغرب المعاصر ، هايدغر ، ريكور ، رولز ، هابرماس " ، مجلة التسامح ، العدد ٢٨ ، ٢٠٠٩ ، ص ١٧
- اميل برهييه، تاريخ الفلسفة، الجزء الأول: الفلسفة اليونانية ، ترجمة : جورج طرابشي، دار الطليعة، بيروت الطبعة الأولى ١٩٨٢، ص ٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- محمد عبد الرحمن مرحبا، من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية، ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر منشورات عويدات – بيروت، باريس، الطبعة الثالثة ١٩٨٣، ص ٢٦.
- محمد نور الدين افاية ، الحداثة والتواصل في الفلسفة النقدية المعاصرة ، نموذج هابرماس ، افريقيا ، الشرق ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص١٢٠
- خيشة، عبد المقصود عبد الغني، تهذيب الأخلاق في الإسلام، القاهرة، دار الثقافة العربية،١٩٩١م، ص ١٨.
- يالجن، مقداد، التربية الأخلاقية الإسلامية، الرياض، دار عالم الكتب، ط٣، ١٤٢٣هـ- ص ٨٠-٨١، نقلا عن الفوز الأصغر. ص٦٣
- ابن مسكوية، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠١هـ-١٩٨١، ص ٢٥-٢٦.
- ابراهيم الحيدري – ماهي الفلسفة ؟.. أزمة المعرفة والوعي النقدي جامعة القاهرة ، مصر .، ص ١٣٤
- محمد أركون ، دراسة النظريات ونقدها ، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتجية العتبة العباسة ، كربلاء – العراق – ٢٠١٩، ص٢٣٩
- أركون ، عدم التفكير في الفكر الإسلامي المعاصر "لندن: كتب الساقي ومعهد الدراسات الإسماعيلية ، ٢٠٠٢" ٩-٢٣.
- أركون ، "تقلبات الأخلاق في الفكر الإسلامي ،" في ستيفان ريتشموث ، وآخرون. الإنسانية والثقافة الإسلامية: التراث التاريخي والتحديات المعاصرة، ٢٠١٩ :ص ١٢٢

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- Goettingen and Taiwan: V&R Unipress and National Taiwan UP٢٠١٢ ،.p ٦٩.

- أركون ، إعادة التفكير في الإسلام: أسئلة شائعة وأجوبة غير شائعة وترجمة وتحرير . روبرت دي لي "أكسفورد ، مطبعة وستفيو ، ١٩٩٤، ص ١١٢.

- امام عبد الفتاح امام ، دار التنوير للطباعة والنشر ، لبنان ، د١ ، ١٩٨٣ ، ص١٠٠.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.